Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البراكات المزدوج . دفع عشرين سنتيماً لأنه أُعطي حق الأفضلية ، ودخل . لم يجد في الحجرة أحداً... لكن ، ما هي إلا لحظة حتى سمع عواء ، ثم ظهر الرجل الوحش فوراً شبه عارٍ يغطيه الشعر فقط . وراح يقذف بنفسه على القضبان وينهش لحماً نيئاً . نظر دون آنسلمو إليه بإمعان وشعر بالهلع . ظلّ الوحش يقفز ويعوي ، وكان يبدو قليل الاحتفاء بالسيد دون آنسلمو . ومع ذلك ، لم يُبد هذا الأخير أماراتٍ إلى رغبته في الانصراف . وبدا أن الرجل الوحش قد تخلّى عن شراسته لفرط ما قام به من القفز تلك الليلة . وراح ينظر إليه بعد أن كفّ عن الحركة . واستند بكلتا يديه إلى القضبان ، ونظر بعينه الوحيدة – العين اليسرى – إلى دون آنسلمو .

– عجباً ، يا سيد آنسلمو! لشد ما صرت سميناً!

وما كان دون آنسلمو يعلم ماذا يقول .

– وما أجمل اللون الذي اكتسبته!

كان دون آنسلمو يرتجف . وحسب اعترافه ذاته ، بكى لأول مرّة في حياته ، لأنه تحقق من أن الناس ليسوا بالسوء الذي يُراد لهم أن يوصموا به . وبرز الرجل الوحش من وراء ستارة الكريتون التي كانت تستعمل خلفيّة للقفص ، وجلس قرب دون آنسلمو .

– الحقيقة ، لا أعلم ماذا أقول لك . لكن ، ها أنت ترى...

وما كان دون آنسلمو يعلم ماذا يقول هو الآخر أيضاً . أمسك يدي الرجل الوحش وداعبهما ، وأجهش هذا الأخير بالبكاء .

– سبق أن قلت ، يا دون آنسلمو : عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم... أكسب أكثر من ذي قبل . وها أنت ذا ترى أني بهذا اللحم الذي آكله ازداد سمنة .